

## خطبة (الأعمال الباقية) | الجمعة ١١/١١/٦٤٤١ | الشيخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - [00:00:27](#)

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - [00:00:48](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون بينما هو في الجنة. اذ رفعه الله عز وجل درجات فنادى ربه يا رب - [00:01:08](#)

يا رب انى لهذا من اين لي هذا؟ وهو يعلم ان عمله لا يوصله الى هذه الدرجة فماذا قال له ربه جل في علاه قال هذا باستغفار ولدك لك هذا بدعاء ولدك لك. الله اكبر - [00:01:37](#)

هكذا يحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر به شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرفع العبد المؤمن في الجنة - [00:02:09](#)

درجات فيقول يا ربي انى لي هذا؟ فيقول باستغفار ولدك لك. رواه احمد باسناد جيد ايها المؤمنون عباد الله اهل التوحيد في هذا تنبيه الى امرين مهمين. تنبيه خالد وتنبيه للولد - [00:02:35](#)

اما التنبيه الاول فهو تنبيه للوالد ان يربي ولدا صالحا يدعو له ان تكون له ذرية صالحة تستغفر له تشاركه في اجورها تتصدق عنه تدعو له فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:07](#)

كما في الحديث الصحيح الذي يحدثنا به شيخ المحدثين وحافظ هذه الامة ابو هريرة رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من - [00:03:44](#)

علم ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له وتأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد صالح يدعو له وصفه بهذا وصف الصالح فاما الولد الطالح - [00:04:07](#)

فليس يدعو لوالديه بل انه ربما دعا عليهما مباشرة او تسببا فاين الولد الصالح الذي كلما من رآه قال الله يغفر لك ولوالديك. الله يرحمك ويرحم والديك. رحم الله ابا خلفك. واما ولدتك - [00:04:33](#)

اين هذا ممن؟ اذا رآه الناس قال الله لا يرحمك ولا يرحم والديك. الله لا يبارك فيك ولا في من جابك اين الثرى من الثريا اين الخير من الشر اين الدعاء لك والدعاء عليك - [00:04:53](#)

فهذه نبتة صالحة وتلك نبتة فاسدة وكما يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى تعليقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:05:14](#)

قال ان الابوين وما السبب في صلاحه او فساده؟ وهذا كلام صحيح فغالبا كما يقول ابن القيم غالب صلاح الاولاد او فسادهم انما هو

من الوالدين ولهذا يجب عليك ان تنشئ جيلا صالحا - 00:05:37

يجب عليك ان تورث ابناء صالحين اولادا صالحين يكون عملهم في ميزان حسناتك يوم تلقى الله جل في علاه صلاتهم ذكرهم

قراءتهم للقرآن عباداتهم صدقاتهم زكواتهم حجهم عمرتهم صيامهم في ميزان من؟ اما ان يكون في ميزانك - 00:05:59

واما ان يكون في ميزان اخرين اجتهدوا عليهم فكانوا سبب صلاحهم. لماذا تترك اولادك نهبا للاجيال الفاسدة فربما اهتدوا على يد

غيرك وربما بقوا في ظلالهم وغيهم الى ان يلقوا الله جل وعلا - 00:06:38

او ولد صالح يدعو له انه اعظم استثمار في التاريخ البشري انه استثمار لا ينقطع ولد صالح ينشئ جيلا صالحا ولد صالح ينشئ اسرة

صالحة. وهذه الاسرة الصالحة تنشأ عنها اجيال - 00:07:04

اخرى صالحة وهكذا صالح في صالح الى يوم القيامة. وكله في ميزان حسناتك ايها الاب ايها الجد يا جد الجد الى من شاء الله جل

وعلا من الصالحين ايها المؤمنون - 00:07:27

واما التنبيه الثاني التنبيه الاخر الذي ينبغي ان تنتبه له في موقفنا هذا فانه العمل اما دائم او منقطع فمن مات انقطعت اعماله الا اذا

كان هو قد وصل ما بعد موته بما قبله - 00:07:50

فاجتهدوا يا عباد الله الا تنقطع اعمالكم وان تصلوا ما بعد موتكم قبله في حياتكم ولذلك صور كثيرة نبه عليها النبي صلى الله عليه

وسلم في احاديث من اصحها هذا الحديث الذي - 00:08:22

ذكرناه عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من علم ينتفع به. وهذا

العلم الذي ينتفع به المراد به في الاصل علم - 00:08:46

شريعة او علم نافع اخر يكسب فيه الاجر والثواب. وانما المراد الاساس علم هذه الشريعة المباركة وكون هذا العلم ينتفع به له جهتان.

الجهة الاولى ان تكون عالما معلما. داعيا الى - 00:09:10

الله جل وعلا وهذه من اعظم الاعمال واجلها. اما سمعت مولانا وهو يقول في كتابه الكريم ومن احسن قولنا ممن دعا الى الله وعمل

صالحا وقال انني من المسلمين يقول الامام الشوكاني في فتح القدير ونحوه للقرطبي في تفسيره احكام القرآن - 00:09:31

يقول لا احد احسن ممن هذا وصفه جمع ثلاث صفات الايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله جل وعلا اي عمل اجل من عمل الانبياء

عليهم السلام. فاحرصوا على عمل الانبياء - 00:10:00

احرصوا على صفة الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. الدعوة الى الله جل وعلا هذا عمل الانبياء

الكرام عليهم السلام فاحرصوا على العلم وعلى الدعوة الى الله جل وعلا بالعلم الذي تعلمتموه. ولو لم يكن لديك الا علم خطبة الجمعة

- 00:10:30

لكفاك سئل الامام العلامة شيخ الاسلام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى عن رجل ليس له شيوخ الناس الخير. قال اوليس

يحضر خطبة الجمعة؟ قالوا بلى قال فهذا شيخه يعلمه خطيب الجمعة - 00:10:59

فهو يتعلم عن العلماء وعن طلاب العلم. يتعلم علما صافيا نقيًا من علم النبوة احرصوا على العلم والعمل به والدعوة الى الله جل

وعلا بهذا العلم قال عليه الصلاة والسلام علموا بلغوا عني ولو اية. رواه البخاري ومسلم. واما الجهة الثانية - 00:11:22

فان قصرت في طلب العلم وان قصرت في الدعوة الى الله ايا ما كانت فلا تقصر في ان تشارك في نشر العلم باي وسيلة فهذا حاسب

تشتريه لطالب علم يتعلم فيه. وهذا كتاب تشتريه - 00:11:49

فتوزعه على طلاب العلم او اذا كان عندك سعة تطبعه وهذا مصحف تشتريه فتوزعه في ما تيسر لك من الاماكن. وهذه مجموعة من

الكتب العلمية التي نصحك بها العلماء الربانيون تجعلها في سيارتك او في بيتك اذا رأيت مسلما - 00:12:14

يمكنه ان يتعلم فعلمه وهذه طريقة الكترونية كتاب الكتروني او علم كدرس او محاضرة تنشره على الواتساب او على الفيسبوك او

على ايا ما كان من وسائل التواصل فلربما سمعه رجل او امرأة فتعلم علما انت الذي علمته ونفعته - 00:12:39

اين هذا؟ من الذين يحملون اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ما شاء ما يزعون اقول ما تسمعون

واستغفر الله يا رب استر الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله - [00:13:07](#)  
الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد  
ايها المؤمنون هذا حديث جامع فيما - [00:13:48](#)

ايلحق العبد المؤمن من العمل الصالح بعد موته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله بعد موته. علما علمه  
علما علمه وتأملوا انه لم يقل انه عالم علما. علما علمه - [00:14:08](#)  
ولو كان عندك علم يسير علمته لاي ما كان فهو لك الى يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى ايا كان الهدى مسألة او  
مسألتان او اكبر من هذا - [00:14:33](#)

هو لك يوم القيامة في ميزان حسناتك قال اول ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه مصحف. تورثه اولادك يقرأون فيه لك من ثوابه  
تضعه في بيت من بيوت الله جل وعلا يقرأه اهل الاسلام لك من ثوابه - [00:14:56](#)  
او مسجدا بناه المسجد ان تيسر لك ان تبنيه كاملا فهذا خير. فان لم يتيسر لك فتشاركه فتشارك في بناءه. فهذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. كمفحص - [00:15:24](#)  
اه يعني انه مسجدا انه مسجد صغير. او انه شارك في مسجد كبير نصيبه منه مثل مفحص القتال القطاة وهي الحمامة وهذا عشا.  
شيء يسير جدا ولكنه عند الجليل جليل كبير - [00:15:49](#)

او بيتا لابن السبيل بناءه. او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته. وهذا له صور كثيرة من  
اشهرها الاوقاف لقد اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوقاف - [00:16:10](#)  
وذلك لعلمهم بمنفعتها العظيمة فمن كان قادرا ان يقف بيتا او عمارة ويجعلها في جميع الاعمال الصالحة ويستشير فيها اهل العلم  
فهذا خير عظيم ومن لم يتيسر له فقد انتشر اليوم في زماننا تلك الاسهم التي تشارك بها في الاوقاف وما اكثرها - [00:16:39](#)  
اه فهؤلاء هم الدعاة وهم الصالحون والمكاتب الخيرية والجماعات جمعيات الدعوة تصيح ليلا ونهارا تقول شاركوا في سهم في  
سبيل الله. شاركوا في سهم في وقف خيري. شاركوا في سهم - [00:17:08](#)  
ولربما كانت قيمته عشرة ريالات او خمسين ريالا او مئة ريال او اقل او اكثر فلا تتكاسلن ان يكون لك بين الفينة والفينة سهم هنا  
وسهم هناك فانها لن تضيع عند الله جل وعلا. سوف تجدها يوما في ميزان حسناتك. في وقت انت - [00:17:28](#)  
احوج ما تكون فيه الى الحسنة الواحدة. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله  
غفور رحيم اتقوا الله عباد الله اتقوا الله في انفسكم. نعم اتقوا الله في انفسكم. اتقوا الله في ازواجكم. اتقوا الله في اولادكم. اتق -  
[00:17:59](#)

الله في العلم الذي تتعلمونه. اتقوا الله في جميع حياتكم. اجعلوا نبراس حياتكم قول الله جل وعلا. قل ان صلاة ونسكي ومحياي  
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - [00:18:27](#)  
وانا اول المسلمين. انها حياة قصيرة. قصيرة جدا ولكنك تزرع فيها لحياة طويلة حياة مديدة حياة لا نهاية لها. اما نعيم دائم وسرور  
وحضور مستمر واما والعياذ بالله بضد ذلك - [00:18:47](#)

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني فاعمل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان فالذكر للانسان عمر ثاني اللهم اغفر  
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا - [00:19:11](#)  
والدينا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين وانصر  
عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك  
رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار - [00:19:37](#)

اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد  
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:07](#)